

الغدير

[91] وقاله: صلى الله عليه وآله: المؤمن لا يكون لعانا (1). وقوله صلى الله عليه وآله: سباب المسلم فسوق (2). وقوله صلى الله عليه وآله: إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة (3). وقوله صلى الله عليه وآله: المستبان شيطانان يتها تران ويتكاذبان (4). وقوله صلى الله عليه وآله: من ذكر امرءا بشئ ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال فيه (5) هل هؤلاء القوم يصفون نبيا صح عندهم من حديث مسلم: إنه غضبت عائشة رضي الله عنها مرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك جاءك شيطانك؟ فقالت: ومالك شيطان؟ قال: بلى ولكني دعوت الله فأعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير (6) وهل يتكلمون عن النبي قال لعبد الله بن عمرو بن العاص: اكتب عني في الغضب والرضا، فوالذي بعثني بالحق نبيا ما يخرج منه إلا حق. وأشار إلى لسانه (7) وقال عبد الله بن عمرو: أكتب كل شيء أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأوماً بإصبعه إلى فيه وقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق (8). وكان صلى الله عليه وآله كما وصفه أمير المؤمنين عليه السلام لا يغضب للدين فإذا أغضبه الحق لم

_____ (1) مستدرک الحاكم 1: 12، 47. (2) متفق عليه

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني والحاكم والدارقطني. (3) صحيح مسلم: 8: 24. (4) عن أحمد والطيالسي. (5) الترغيب والترهيب 3: 197، رواه الطبراني بإسناد جيد. (6) إحياء العلوم 3: 167. (7) إحياء العلوم 3: 167. أخرجه أبو داود. (8) سنن الدارمي 1: 125.